

التنمية المحلية كإحدى آليات تحقيق التنمية المستدامة في ظل التحول نحو الاقتصاد البنفسجي

Local development as one of the mechanisms for achieving sustainable development in light of the shift towards the purple economy

كنار بهية¹¹ جامعة الجزائر 3، مخبر ادارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، الجزائر، bahiafri@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/01/31

تاريخ القبول: 2024/12/31

تاريخ الاستلام: 2024/11/10

ملخص:

يهدف البحث الى تحديد العلاقة بين التنمية المحلية- كأحد اهم آليات لتحقيق التنمية المستدامة- والاقتصاد البنفسجي باعتباره أحدث عوامل التنمية المستدامة.

توصلت الدراسة الى أنه في ظل احترام التنوع الثقافي، يعكس الاقتصاد البنفسجي هوية تسمح بأصالة المنطقة المحلية وتميزها؛ يولد الثقة والتعاون للآزمين لإنتاج السلع الثقافية؛ يساهم في التنمية المحلية من خلال خلق فرص عمل وتحسين نوعية الحياة. كما تبين أن أحد محركات التنمية المحلية هو الصورة الإيجابية لمكان أو منطقة، من خلال تحديد الأصول الثقافية الخاصة بها وتقييمها. من ابرز امثلتها تظاهرة عاصمة الثقافة الأوروبية للاتحاد الاوروي التي ساهمت في تنمية العديد من المدن الأوروبية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، التنمية المستدامة، التنمية المحلية، الاقتصاد البنفسجي، عاصمة الثقافة الأوروبية .

تصنيف JEL: O1، Q01، R11.

Abstract:

The research aims to determine the relationship between local development, and the purple economy as the latest factor in sustainable development.

The study found that, while respecting cultural diversity, the purple economy reflects an identity that allows for the authenticity and distinctiveness of the local area; generates the trust and cooperation necessary to produce cultural goods; contributes to local development by creating jobs and improving the quality of life. It also shows that one of the drivers of local development is the positive image of a place or region, through the identification and valuation of its cultural assets. One of the most prominent examples is the European Capital of Culture event of the European Union, which contributed to the development of many European cities.

Keyword: Culture, sustainable development, local development, the European Capital of Culture, purple economy.

Jel Classification Codes: O1 ,Q01 ,R11 .

I. مقدمة:

شهدت البشرية تطوّر كبير في مطلع القرن الماضي، لكن لم يمنعها من أن تواجه تحديات عدة كالأزمات الاقتصادية والمالية العالمية، إضافة إلى الأزمة البيئية المتفاقمة، فبرزت في الاقتصاد جملة من المفاهيم الجديدة في العلوم الاقتصادية، فنشأ الاقتصاد المستدام الذي شهد تطور ملحوظ من الاقتصاد الأخضر إلى الاقتصاد البنفسجي. كانت البداية للاقتصاد المستدام على أن التنمية لم تعد أرقام ومؤشرات عن الناتج المحلي الخام أو حجم الصادرات وإنما هي تنمية مستدامة، هي تنمية تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. في إطار تطور فكر التنمية، ظهر مفهوم التنمية المحلية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث حظيت المجتمعات المحلية باهتمام كبير، من منطلق أن التنمية واحدة من أصعب المهام الرئيسية للحكومة، لأن التنمية نفسها مهمة معقدة وصعبة بالنسبة للدولة، وعليه فإن تطوير البلاد على قدم المساواة في كل منطقة لتحقيق التنمية الشاملة في جميع أنحاء البلاد ممكنة فقط من خلال التنمية المحلية.

كما وأنه في ظل العولمة والتقنيات الحديثة ولدت التنمية نموذج يؤدي إلى توحيد المنتجات، وافقارها من المحتوى وإهدار الموارد، نجم عن التخلي عن الثقافات المحلية. فظهر الاقتصاد البنفسجي وهو اقتصاد يؤكد أهمية الجانب الثقافي في المجال الاقتصادي. هو اقتصاد يتكيف مع التنوع الإنساني في ظل العولمة معتمداً في ذلك على البعد الثقافي لثمين السلع والخدمات.

كان الاتحاد الأوروبي سبقاً في تمييز الاقتصاد البنفسجي لتحقيق التنمية المحلية، من خلال طرح فكرة عاصمة الثقافة الأوروبية كتظاهرة ثقافية بأبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية، حيث تنظم المدن المختارة العديد من الأحداث والأنشطة التي تعزز ثقافتها، وتحسن صورها وتجذب السياح والاستثمارات والموظفين. تسمح التظاهرة بشجيع التعاون بين المدن المضيفة، وتطوير روابط طويلة الأجل بين القطاعات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمدينة نفسها.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية ازدياد الاهتمام بمعالجة معضلات التنمية، خاصة موضوع التنمية المحلية وعلاقته بالاقتصاد الحديث الاقتصاد البنفسجي بغية تحقيق التنمية المستدامة. أصبح موضوع الاقتصاد البنفسجي مجال اهتمام العديد من المنظمات والمؤسسات الدولية، يطرح من خلاله الباحثون رؤى مستقبلية لتحقيق تنمية مستدامة بالاقتصاد البنفسجي الذي يكمل الاقتصاد الأخضر. من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المحلية باعتبارها إحدى آليات التنمية المستدامة؟
للإجابة عن الإشكالية نطرح الأسئلة التالية:

- ما هي التنمية المستدامة وما علاقتها بالتنمية المحلية ؟
- ما هو الاقتصاد البنفسجي؟ وما أسباب الاهتمام به؟
- ما تأثير الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المحلية؟

فرضيات الدراسة: ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الاقتصاد البنفسجي يهتم بالبعد الثقافي الذي يشكل موروث المجتمعات المحلية، مما يساهم في التنمية المحلية. التي هي الية من آليات تحقيق التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمصطلحات البحث وتحليل ربط العلاقات بين التنمية المستدامة والتنمية المحلية من جهة، وبين التنمية المحلية والاقتصاد البنفسجي من جهة أخرى.

II. المنطلقات الفكرية للتنمية المستدامة والاقتصاد البنفسجي

1. التنمية المستدامة: الخصائص والاهداف

انعقد أول مؤتمر يعنى بالبيئة والتنمية في 1992 بريتو دي جانيرو في البرازيل، تم فيه اعتماد مصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمي، كان من أهدافه الرئيسية الدعوة إلى دمج الاهتمامات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على المستوى الدولي، ووضع وتنفيذ استراتيجيات وإجراءات لتحقيق التنمية المستدامة.

1.1 تعريف التنمية المستدامة:

تعددت تعاريف التنمية المستدامة وكان أبرزها:

التنمية المستدامة هي "نوع من أنواع التنمية تفي باحتياجات الحاضر دون الرجوع إلى قدرة الأجيال القادمة في تحقيق متطلباتهم، فالتنمية المستدامة لا تمنع استغلال الموارد الاقتصادية مثل : المياه، النفط، ولكنها تمنع الاستغلال الجائر لهذه الموارد غير المتجددة بالدرجة التي تؤثر على حق الأجيال القادمة من هذه الموارد،" (أحمد ، 2007، صفحة 87) كما عرفت "بأنها العلاقة الوثيقة بين احتياجات التنمية والظروف البيئية التي تتطلب البحث عن أفضل السبل لضمان استمرار عمليات التنمية من ناحية ، وفعالية وكفاءة النظم البيئية من ناحية أخرى " (محمد و يسرى، 2013، صفحة 09)

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن مفهوم التنمية المستدامة يشمل حماية البيئة، نوعية الحياة والمساواة الاجتماعية، بالإضافة إلى تركيزه على النظرة المستقبلية. يأخذ في الاعتبار العلاقات الوثيقة بين السكان، الموارد، البيئة، التنمية ونوعية الحياة. كما يؤكد على أهمية الأجيال القادمة في الموارد والثروات، أي أن التنمية المستدامة تمنع تحميل الأجيال القادمة أعباء إصلاح البيئة التي تلوثها الأجيال الحالية.

2.1. خصائص التنمية المستدامة

أعلن لأول مرة عن خصائص التنمية المستدامة في قمة الأرض التي انعقدت في "ريو" عام 1992 حول البيئة المستدامة، والتي تلخص في مايلي : (عبد العزيز ، 2011، صفحة 182)

- يعتبر البعد الزمني هو أساسها، لأن التنمية فيها طويلة المدى، فتؤثر على الجيل الحالي والأجيال القادمة.
- تركز على الموازنة بين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية في نفس الوقت. من خلال حماية المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية.
- تهدف الى تلبية احتياجات الاجيال القادمة من الموارد الطبيعية.
- تقوم على اساس التنسيق بين سبلات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمار والاختيار التكنولوجي، مما يضمن ان هذه الامور تعمل بانسجام ضمن النظام البيئي المستدام.
- تغطي الاحتياجات الأساسية للأفراد من مأكلا وملبس وتعليم وصحة... وكل ما يتعلق بتحسين نوعية الحياة المادية والاجتماعية والمعنوية.
- العدالة مرتبطة بفكرة التضامن ومراعاة الفئات الضعيفة وتلبية احتياجاتها.

1-3. أبعاد التنمية المستدامة

أهم الخصائص التي جاء بها مفهوم التنمية المستدامة، هو الربط بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة، وهي تشكل أبعاد التنمية المستدامة. (باتر ، 2003، الصفحات 188-189)

أ- البعد الاقتصادي :

يتمحور البعد الاقتصادي أساسا في الاقتصاد المستدام، والنظام المستدام اقتصاديا هو النظام الذي يمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر، ويمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية. الاستدامة يقصد بها التوازن والتواصل والاستمرارية وحسن إدارة الموارد والارتقاء بها لمصلحة الجيل الحاضر والأجيال القادمة. يأتي الاقتصاد المستدام من خلال تصميم جديد يحدث تحولا من مبدأ استنفاد الموارد الطبيعية إلى مبدأ إعادة التجديد والاستخدام سواء في مجالات الطاقة أو الموارد الخام أو الإنتاج أو الاستهلاك أو المخلفات.

يفسر النظام الاقتصادي المستدام على أنه النظام الذي:

- يحفظ قدرة البشر على إدارة موارده الطبيعية،
- يسهم في توزيع الخيرات بشكل عادل ولا يؤثر على حقوق الأجيال القادمة،
- يخفف من حدة التدهور البيئي،
- يضع في عين الاعتبار التكلفة البيئية والطبيعية والاجتماعية للسياسات الاقتصادية.

ب- البعد الاجتماعي:

يعد الإنسان جوهر التنمية وهدفها النهائي، يهتم هذا البعد بمكافحة الفقر وتوزيع الموارد وتحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم الخدمات الاجتماعية الرئيسية إلى كل المحتاجين لها، بالإضافة إلى أهمية مشاركة الشعوب في اتخاذ القرارات والحصول على المعلومات التي تؤثر على حياتهم بشفافية ودقة.

فتحقيق التنمية فيعدها الاجتماعي تتطلب العمل على أكثر من محور أهمها:

- احترام حقوق والحريات العامة للأفراد والمجموعات نحو التمكين للحكم صالح؛
- تمكين المرأة من فرص التنمية والمشاركة العامة في تطوير المجتمع؛
- تكريس اكتساب المعرفة كحق من حقوق الإنسان .

ت- البعد البيئي:

يهتم النظام المستدام بيئيا بترشيد استخدام الموارد البيئية (المتجددة وغير المتجددة) ويتجنب الاستنزاف الزائد لها، ويتضمن ذلك حماية التنوع الحيوي، والاتزان الجوي، وإنتاجية التربة، والأنظمة البيئية الطبيعية الأخرى التي لا تصنف عادة كموارد اقتصادية.

يتحقق هذا البعد باستخدام التكنولوجيات الحديثة نظيفة من خلال مايلي:

- استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية؛ الحد من انبعاث الغازات الحرارية باكتشاف الطاقة النظيفة؛
- الأخذ بالتكنولوجيا المحسنة؛

- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون بالتخلص التدريجي من المواد الكيماوية المهددة للأوزون. تحتاج تحقيق التنمية المستدامة إلى إحراز تقدم متكامل في الثلاث أبعاد، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . وهناك ارتباط وثيق فيما بين هذه الأبعاد المختلفة، والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر. وتتطلب التنمية المستدامة تغييرا جوهريا في الممارسات الحالية والسياسات المتبعة، لكن هذا التغيير لن يتأتى بسهولة. تعتبر التنمية واحدة من اصعب المهام الرئيسية للحكومة. إن التنمية نفسها مهمة معقدة وصعبة بالنسبة للدولة، وعليه فإن تطوير البلاد على قدم المساواة في كل منطقة لتحقيق التنمية الشاملة في جميع أنحاء البلاد ممكنة فقط من خلال التنمية المحلية.

كما ان سبل التنمية في السنوات الأخيرة لمتعددة مناسبة في ظل العولمة، فالنمو دون ثقافة نموذج يؤدي إلى توحيد المنتجات، وافقارها من المحتوى وإهدار الموارد المرتبطة بالتخلي عن المحلية، فاصبح لزاماً إدراج الثقافة في الاقتصاد ومنحها مكانة معينة، فظهر الاقتصاد البنفسجي. فما هي التنمية المحلية وما علاقتها بالاقتصاد البنفسجي؟

2. التنمية المحلية: الاهداف والركائز

يعود مفهوم التنمية المحلية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، كوسيلة للقضاء على الآثار المدمرة للحرب من خلال مشاركة ومساهمة أفراد المجتمع المحلي في بناء وتنفيذ المشاريع المحلية المختلفة. فما هي التنمية المحلية؟

1.2 تعريف التنمية المحلية:

اختلفت تعاريف التنمية المحلية حسب اختلاف توجهات المنظرين والمفكرين والهيئات الدولية في هذا المجال، حيث عرفت الامم المتحدة التنمية المحلية على انها : " العملية التي يمكنها توحيد جهود المواطنين مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ومساعدة هذه المجتمعات على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بقيها بأقصى قدر مستطاع " (خنفري ، 2010/2011، صفحة 19) كما عرفت وكالة التنمية الدولية للولايات المتحدة الأمريكية على أنها " : عملية للعمل الاجتماعي تساعد الناس على تنظيم أنفسهم للقيام بعمليات التخطيط والتنفيذ، حيث يقومون بتحديد حاجياتهم الجماعية والفردية والتعرف على مشاكلهم، ويقومون بإعداد الخطط الكفيلة لسد هذه الاحتياجات وعلاج المشكلات وتنفيذ هذه الخطط على المستوى المحلي.. " (حجاب ، 2017، صفحة 358)

يمكن وصف التنمية المحلية بأنها عملية ديناميكية على ثلاثة خطوط رئيسية : المدخلات والمخرجات والنتائج . الكلمات الرئيسية المرتبطة بكل منها هي: (Zulfukar & Izzet , 2014)

المدخلات: المنطقة، الشعور بالانتماء، المجتمع، التصاعدية، الشراكة، الإمكانيات الذاتية، القرب.

المخرجات: المستفيدون المحليون، المساعدة الذاتية، زيادة الدخل والإيرادات، الوصول إلى الخدمات، الجودة، الكفاءة، والنقل، والتنويع، والأساليب الجديدة، والقيمة المحلية المتزايدة.

النتائج: المنافع الجماعية والمشاركة، التنمية، الاستراتيجية، التجديد، الفعالية، المستقبل، الابتكار الاجتماعي والتمكين والشرعية والرفاهية والمرافق والذكاء الجماعي.

2.2 أهداف التنمية المحلية

الغرض من التنمية المحلية هو بناء قدرات منطقة محددة، غالبًا ما تكون بلدية أو منطقة، لتحسين مستقبلها الاقتصادي ونوعية الحياة للسكان.

تقدم التنمية المحلية مساهمة مهمة في الأداء الاقتصادي الوطني وتصبح أكثر أهمية مع زيادة المنافسة العالمية، وتنقل السكان، والتقدم التكنولوجي، والاختلافات والاختلالات المكانية المترتبة على ذلك. التنمية المحلية الفعالة يمكن أن تساهم في (Zulfukar & Izzet, 2014, p. 1690):

- تقليل التفاوتات بين الأماكن الفقيرة والغنية، ومنه العيش معاً بشكل أفضل؛
- ارتفاع حجم الاستثمار في القطاع الخاص بشكل عام، وتحسين تدفق المعلومات مع المستثمرين والمطورين؛
- زيادة التماسك والثقة التي يتم من خلالها اتباع الاستراتيجية الاقتصادية المحلي؛
- تقييم تشخيصي أفضل لأصول الاقتصاد المحلية والمزايا المميز، ومنه العمل على حمايتها واستغلالها بعقلانية؛
- منح الوحدات الإقليمية بالمبادرات التي من شأنها تلبية مطالب سكان الإقليم محلياً بحسب ما تستدعيها لضرورة والظروف، وبحكم قرابتها منهم ومعرفتهما لكافية بالحيث الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمنطقة التي تقع ضمن حدود ذلك الإقليم؛ كما تمنح فرصة أكبر للهيئات والوحدات المحلية على التكفل بجزء من مسؤولية تنمية المجتمع جنبا إلى جنب مع الهيئات المركزية سعياً إلى تحقيق مبدأ التوازن في التنمية المناطق والإقليم. (حنفري، 2010/2011، صفحة 20). يمكن تلخيص التنمية المحلية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): يمثل التنمية المحلية



Source: (Miora, 2018)

- من الشكل يتبين أن التنمية المحلية تعتمد على فكرة:
- "التفكير عالمياً والعمل محلياً". مما يؤدي إلى:
- الأولوية للرباط الاجتماعي للعيش معا وبشكل افضل؛
 - العمل محليا لحماية البيئة؛
 - العمل من اجل التوظيف والاقتصاد؛
 - رؤية سياسية تعتمد على الحوار بين المواطنين.

3.2. ركائز التنمية المحلية

- للتنمية المحلية عدة ركائز اهمها: (كمال ، 2013/2014، صفحة 78)
- المشاركة الشعبية: التنمية المحلية هي العملية التي تتضافر فيها جهود الأهالي مع جهود السلطات الحكومية ، لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، والعمل على تكامل هذه المجتمعات في حياة الأمم .
 - تكامل مشروعات الخدمات والتنسيق بين أعمالها: يجب ان تكون المشروعات المنجزة محليا متكاملة ، بحيث لا تصبح متكررة أو في حالة تضاد. وأن تقام لحل وعلاج مشكلات المجتمع.
 - الإسراع بالوصول إلى النتائج المادية ملموسة للمجتمع: اي العمل على انجاز المشروعات ذات العائد السريع ؛ والمنخفضة التكاليف، والتي تسد حاجة اجتماعية في نفس الوقت. ترجع هذه القاعدة إلى عامل جوهري في العمل الاجتماعي وهو كسب ثقة أبناء المجتمع، لا يمكن الحصول على الثقة بدون أن يشعر أبناء المجتمع بمنفعة ملموسة يحصلون عليها من جراء إقامة مشروع اجتماعي أو اقتصادي في مجتمعهم.
 - الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع سواء كانت مادية أو بشرية : تساهم التنمية المحلية في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية المحلية ويؤدي ذلك إلى نفع اقتصادي من حيث التقليل من تكلفة المشروعات ويعطيها مجالات وظيفية أوسع.

3. الاقتصاد البنفسجي:

- لعقود من الزمن تم تقييم علاقة الثقافة بالاقتصاد من خلال قياس مساهمة الفنون والفنانين والصناعات الثقافية في تنمية الاقتصاد، وهو ما يسمى اقتصاد الثقافة. يستخدم هذا الفرع من التحليل الاقتصادي لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسلع والخدمات الثقافية.
- اهتم العديد من الاقتصاديين البارزين - آدم سميث، ريكاردو، وجون كينز - وآخرين - بمساهمة الفنون والثقافة في ثروة المجتمعات. اهتمت الدراسات الاولى باعتبار الفنون والترفيه جزء من الاقتصاد الصناعي بفضل الدخل تولدها انشطتها، (Jacinthe , 2012, p. 03) ثم تطورت الفكرة من الصناعات الثقافية الى اقتصاد قائم بذاته سمي بالاقتصاد البنفسجي.

1.3 تعريف الاقتصاد البنفسجي:

يراهن الاقتصاد البنفسجي على التفاعل الديناميكي بين الثقافة والاقتصاد، بقدر ما يدمج أي اقتصاد المكونات الثقافية في عملياته وإنتاجه وطريقة تنظيمه ويتغذى مرة أخرى على البيئة الثقافية. مع احتمال إثراء التنوع الثقافي، يؤكد الاقتصاد الأرجواني قدرتنا على إضفاء الطابع الإنساني على العولمة وخلق نمو جديد على أسس أخلاقية ومستدامة وثقافية. (Jacinthe , 2012, p. 04)

كما يشير الاقتصاد البنفسجي إلى تحسين البيئة الثقافية ولا يقتصر على الاقتصاد الثقافي، بل هو متعدد الاستخدامات بطبيعته. من حيث المعنى والفرصة، يمكن أن يكون أحد الاستجابات للأزمة، فهو أكثر من مجرد مفهوم بسيط، فهو يمثل نموذجًا للخروج من المشروع أو الأزمة يمكن للشركات استخدامه لإضافة قيمة إلى المنتجات.. (Jacinthe , 2012, p. 04)

فالاقتصاد البنفسجي يعبر عنه على أنه اقتصاد مرتبط بثقافات المجتمع، وله خاصية التكيف مع التنوع البشري والمستوى الثقافي والوعي لكل فرد بالمجتمع، واعتراف بالفروقات الثقافية من مجتمع إلى مجتمع ومن شخص لآخر (غوال و بلهادف ، 2020، صفحة 17).

يعود نشأة الاقتصاد البنفسجي إلى الأهمية المتصاعدة للجانب الثقافي في المجتمع المعاصر أهما (DOCPLAYER, 2013):

- إعادة التوازن الاقتصادي والسياسي العالمي لصالح البلدان الناشئة، والعودة إلى البيئات المحلية (التي تعد من جديد مراكز استقرار) ، التي تعتمد على الاستهلاك الثقافي؛
- أشكال جديدة من المطالب (بعد انهيار الإيديولوجيات العظمى)، وهو طلب اجتماعي متزايد متعلق بالجودة، خطوات الابتكار (بافتراض وجود عقلية ثقافية من شأنها الجمع بين التخصصات المختلفة، وتنمية موهبة الاكتشاف)...
- الاقتصاد البنفسجي عالمي بطبيعته من حيث أنه يقدر جميع السلع والخدمات، بغض النظر عن قطاعها، وفقا للبعد الثقافي.

2.3 أهداف الاقتصاد البنفسجي

أهداف الاقتصاد البنفسجي هي: (الطبيبي و عياد ، 2020، صفحة 445)

- التركيز على البعد الثقافي في تحقيق النجاح المؤسسي؛
- ضمان التنوع الاقتصادي من خلال ضمان التميز في القطاعات الاقتصادية الأخرى كالقطاع السياحي؛
- حماية التراث الثقافي ونقله للأجيال المقبلة؛
- الحفاظ على تقاليد المجتمع وعاداته من خلال نشر الثقافة المحلية والترويج لها دوليا من خلال وسائل الاتصال الحديثة او الفعاليات الثقافية والرياضية؛
- التكامل مع الاقتصاد الأخضر المستدام عن طريق استخدام الموارد المحلية في إنتاج منتجات صديقة للبيئة؛
- مواجهة الازمات المتكررة من خلال الاعتماد على استهلاك الانتاج الثقافي المحلي.

3.3 أبعاد الاقتصاد البنفسجي:

يرتكز الاقتصاد البنفسجي على بعدين رئيسيين هما: (بسبع، تقوروت، و طهراوي، 2020) **البعد الأخلاقي**: يستند هذا البعد على ان الأخلاق هي مسألة ثقافة، سواء كانت منظمة أو مجتمعاً أو شعباً. وينبغي أن تكون واضحة وعملية ومبنية على قيم مشتركة. تعتمد الحجج الأخلاقية لصالح الاقتصاد البنفسجي على إدراك الجميع للتأثير المحتمل على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي ينتجها. في ظل هذا الاقتصاد الجميع لهم دور في تطوير بيئة ثقافية غنية ومتنوعة. على الجميع أن يتحملوا مسؤولية تعزيز تكامل وجهات النظر الثقافية، ومواجهة ضغوط العولمة، وخطر التوحيد الثقافي، ويتطلب البعد الاخلاقي من صناع القرار دمج المجال الثقافي في أنشطة وسياسات التنمية المستدامة.

بعد البصمة الثقافية: يقوم الاقتصاد البنفسجي بتطبيق مؤشر "البصمة الثقافية". يسعى هذا المؤشر الى معرفة مدى تبني الجوانب الثقافية في المجتمع والمنظمات... الخ. بصيغة اخرى تمثل البصمة الثقافية مجموعة العوامل الخارجية الإيجابية أو السلبية والآثار غير المباشرة التي تنتج في البيئة الثقافية من خلال تصرفات الجهات الاقتصادية الفاعلة ويمكن ربطها بالإنتاج والاستهلاك.

III. علاقة الاقتصاد البنفسجي بالتنمية المحلية

1. اسباب الاهتمام بالثقافة لتحقيق التنمية المحلية:

بدايةً أشارت كلمة ثقافة إلى التنمية، منذ ظهورها تميزت بعدة معانٍ أعطيت لهذا عبر التاريخ: فعل زراعة الأرض (القرن الثالث عشر)، والثقافة التصويرية ("حضارة الآداب"، القرن الثامن عشر)، الثقافة كتعليم أو تعليم للعقل (القرن الثامن عشر أيضاً)، الثقافة كتطور أو تقدم في زمن التنوير، الثقافة كإثراء... وبالتالي تتطور من رؤية الثقافة كـ "عمل" نحو فهم الثقافة كـ "دولة". ومع ذلك، بغض النظر عن معنى كلمة ثقافة، غالباً ما تكون مشبعة بصورة (أو روح) للتحسين والتحسين والتقدم المجتمعي وعليه يمكننا ربطها بمفهوم التنمية. (Constanza & Frank, 2011, p. 06) يظهر الاهتمام بالثقافة ودورها في التنمية في ثمانينات القرن الماضي، من خلال تعريف للتنمية البيئية على انها "تنمية السكان بأنفسهم، والاستفادة بشكل أفضل من الموارد الطبيعية، والتكيف مع البيئة التي يقومون بتحويلها دون تدميرها... إنها التنمية نفسها، تماماً، التي يجب أن تتخللها وتحفزها وتدعمها البحث عن توازن ديناميكي بين الحياة والأنشطة الجماعية للمجموعات البشرية والسياق المكاني والزمني لتأسيسها". حسب التعريف يتم ضمان هذه الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمكانية والثقافية من خلال مراعاة ثلاثة أبعاد أساسية: الإدارة العادلة للاحتياجات؛ والحصانة البيئية؛ استقلالية القرارات والبحث عن النماذج الذاتية المتوافقة مع سياقها الثقافي والمؤسسي والبيئي. (Constanza & Frank, 2011, p. 06). كما ان الثقافة في ظل الاعتراف بالتنمية المستدامة هي تأكيد لمشروع وإرادة المجتمع الدولي وإضفاء الطابع المؤسسي عليها. وهي نتاج تغيير مجتمعي تم التعبير عنه ثقافياً استجابة لتحديات الحفاظ على الموارد الطبيعية على المستوى العالمي والمحلي.

بعد انكار للقطاع الثقافي كسبيل لتحقيق النمو، برز منذ بداية العشرية الثانية للألفية الثالثة الاهتمام بالثقافة كألية لتحقيق التنمية المحلية، واعتبار الثقافة رافعة التنمية الاقتصادية المسجلة تحت علامة الاستدامة. هذا يعود للأسباب التالية:

1.1 الرقمنة: أحدثت الرقمنة ثورة في كل من اقتصاد والعلاقة بالثقافة. طورت الرقمنة اقتصادًا جديدًا للإنتاج الثقافي يعتمد على نقل البيانات ومعالجتها، يتخطى هذا استهلاك ثقافي جديد القيود التقليدية للمكان والزمان؛ ويتضمن أساليب جديدة للمشاركة والتغذية الراجعة في تقييم السلع الثقافية. مكنت الرقمنة صنع السلع الثقافية تقنيًا من خلال الخوارزميات، وشجعت على الاستخدام بدلاً من الحيازة و جعلت الثقافة "منفعة عامة" يستهلكها وينتجها الجميع. يمكن للرقمنة أن تعزز التجربة الثقافية من خلال توفير السياق والتاريخ والمواد ذات الصلة والترجمات. إنه يشجع مشاركة المستهلك، على سبيل المثال، عندما يمكن للمستهلكين الشباب تبادل وتطوير محتوى جديد من إنشاء المستخدمين في مجال الفنون الحية. تأثير إيجابي آخر هو توليد إيرادات جديدة عن طريق البيع عن بعد في جميع أنحاء العالم، من خلال التدفق أو التأخير. (OECD, 2018, p. 07)

تعمل الرقمنة على ربط المستهلكين والمنتجين بشكل أكثر كفاءة، وبالتالي تقليل تكاليف البحث. يسهل إنشاء الأعمال والمنتجات، من خلال تمكين العمل بدون موقع وجمع الأموال عن طريق التمويل الجماعي. فهو يزيد من التفاعل بين المبدعين والمستهلكين ويولد أنواعًا جديدة من مشاركة الجمهور وتجاربهم. تُمنح الهياكل الإقليمية الصغيرة فرصًا جديدة لتقوية أسواقها المتخصصة على المستوى المحلي / الإقليمي. (OECD, 2018, p. 17)

2.1 العولمة: في الماضي، كانت الأحداث الثقافية التقليدية مرتبطة بمنطقة معينة، والآن يتم تداول الخوارزميات الثقافية بسرعة عالية مع تكاليف الوصول المتناقصة باستمرار. نشهد حاليًا حركة كبيرة وسريعة للنشاط الثقافي، تتجاوز الحواجز غير التكنولوجية وتنتج حركات اقتصادية ضخمة. مثلًا أظهر إنتاج الكتب والأفلام أن الثقافة يمكن أن تكون صناعة. أصبحت الثقافة "مكانة" لتحفيز المطالب في جميع أنحاء الاقتصاد العالمي (OECD, 2018, p. 07).

في ظل العولمة يجب إعادة النظر في العلاقة بين الثقافة والاقتصاد. فطرق النمو في السنوات الأخيرة لم تعد مناسبة لتشكيل العالمي المنفتح ولم يعد عمليًا على المدى الطويل. النمو دون ثقافة "نموذج يؤدي إلى توحيد المنتجات، وافقارها من المحتوى وإهدار الموارد المرتبطة بالتخلي عن المحلية". (DOCPLAYER, 2013)

3.1 بيئة جديدة: أصبح هناك اهتمام متزايد بالدور الذي تلعبه الأنشطة الثقافية في التنمية المحلية. بعد ما تراجعت أو اختفت الصناعات التقليدية الرئيسية في نهاية القرن الماضي، تم الاعتراف بالسياحة الثقافية والصناعات الإبداعية على أنها تراث ورافعة للتنمية المستقبلية. تم تفويض الحكومات المركزية والمحلية لتطوير البنى التحتية للإبداع الثقافي والحفاظ على التراث، لتوسيع إمكانية الوصول إلى السلع والخدمات الثقافية، ولضمان أن تعزز الثقافة صورة أراضيها، (OECD, 2018, p. 07)

4.1 القيم الجوهرية والفعالة للثقافة: تتعاون الثقافة بشكل متزايد مع خدمات أخرى مثل التعليم والصحة والتوظيف والرعاية الاجتماعية. يتم التعرف على الثقافة لقيمتها الجوهرية وقيمتها الأساسية. ترتبط القيمة الجوهرية للثقافة بقدرة الناس على معرفة أنفسهم بشكل أفضل وفهم بعضهم البعض بشكل أفضل. ترتبط القيمة الأساسية للثقافة بمساهمتها في جودة الحياة في العديد من مكوناتها. تساعد جودة الثقافة في جعل الناس أكثر انعكاسًا وإبداعًا. وهذا بلا شك شكل خاص من أشكال الإبداع، يقوم على الفضول والخيال. يختلف هذا الإبداع الفني عن الإبداع العلمي (OECD, 2018, p. 07)

2. الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالحاجة الى تحسين دمج الثقافة في استراتيجيات التنمية من خلال القرارين المتتاليين 2010(207/65) و 2011(166/66). كما جاء في الاعلان الوزاري الصادر عن المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة في 2013 أن "الثقافة عنصر لا غنى عنه في التنمية المستدامة. فهي تمثل مصدر الهوية الفردية والاجتماعية والابتكار والابداع. هي عنصر أساسي في بناء التكامل الاجتماعي، والقضاء على الفقر، وتحسين ظروف النمو الاقتصادي، وتمكين الدول من السيطرة على عملية التنمية." (الامم المتحدة، 2014، صفحة 03)

قدم التقرير المشترك لليونسكو وبرنامج الامم المتحدة الانمائي "الاقتصاد الخلاق" لعام 2013 دليل المساهمة الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال بيانات رئيسية للدراسة التي قام بها مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية والذي اثبت ان التجارة العالمية في السلع والخدمات الابداعية حققت رقما قياسيا قدره 624 بليون دولار في 2011، أي أكثر من ضعف الرقم المحقق في عام 2002، في حين بلغ النمو في صادرات السلع الابداعية في البلدان النامية في المتوسط 12 % سنويا خلال الفترة نفسها. (الامم المتحدة، 2014، صفحة 04)

اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 223/71 بإسهام الثقافة كعامل مساعد وقوة دافعة على السواء في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة. ان اعتراف الدول باعتبار ان الثقافة والتنوع الثقافي عاملين رئيسيين مساهمين في التنمية المستدامة وادراجهما في سياساتهما الانمائية، يساهم في الوحدة الوطنية وتعزيز التنوع اللغوي ويساهم في تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير. (الامم المتحدة، 2014، صفحة 04)

الاقتصاد البنفسجي هو تحالف بين الاقتصاد والثقافة، هو نموذج قائم على التنمية الثقافية لمواجهة الازمات، وتوجيه الاقتصاد المستقبلي، وتحديد الأنشطة الانتاجية. يساهم الاقتصاد البنفسجي في خلق بيئة ثقافية متنوعة الثرية تجعله محور ارتكاز في تحقيق غايات التقدم والرفاه في المرحلة القادمة. يضع الاقتصاد البنفسجي الثقافة كنظام بيئي غني متنوع. يعد الاقتصاد البنفسجي احد مكونات الاقتصاد المستدام، وهي: الاقتصاد الاجتماعي والبيئي البنفسجي. فالاقتصاد البيئي (الاقتصاد الأخضر) والاقتصاد الاجتماعي يتضح بوضوح مجال اهتمام كل منهما، فالأول في القضايا البيئية والثاني في القضايا الاجتماعية. أما الاقتصاد البنفسجي هو مجال اقتصادي يساهم في التنمية المستدامة من خلال التأكيد على العائد الثقافي للسلع والخدمات. (Ipek, 2013, p. 34)

الاقتصاد البنفسجي كأحد أضلاع التنمية المستدامة داخل أي مجتمع ما هو الا اندماج بين الاقتصاد والثقافة، وهو ليس قاصرا على ثقافة الأفراد فقط، بل يشمل الحكومات ايضا، والدليل على ذلك عندما قامت دول النمر الاسيوية الخمسة بتغيير ثقافتها من الاستهلاك والبطالة والاستيراد الى ثقافة الانتاج والعمل والتصدير حققت الاكتفاء الذاتي وتحولت من دول متخلفة الى دول متقدمة (غوال و بلهادف ، 2020، صفحة 17)

الشكل رقم (02): اضلاع التنمية المستدامة المستدام.

من خلال الشكل رقم (02) نلاحظ التكامل بين الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الأخضر، فتحقيق الاقتصاد الأخضر يتم ملحا الاهتمام بالثقافة المحلية واستغلالها وعلى سبيل المثال (Ipek, 2013, p. 34):

- الاهتمام بالمنتجات الزراعية الإقليمية يسمح بالحفاظ على التنوع البيولوجي؛
- استغلال المواد المحلية التقليدية في بناء المساكن يحقق البناء البيئي؛

Source : (Ouadi & Ouail, 2020, p. 474)

- الصناعات الثقافية والإبداعية، والسياحة الثقافية المستدامة، تشكل قوى لمكافحة من الفقر، وإيجاد فرص العمل؛
- المشاركة في الحياة الثقافية لجميع الأفراد والمجتمعات المحلية يساهم بشكل كبير بالتماسك الاجتماعي ويساعد في بناء مجتمعات مسالمة.

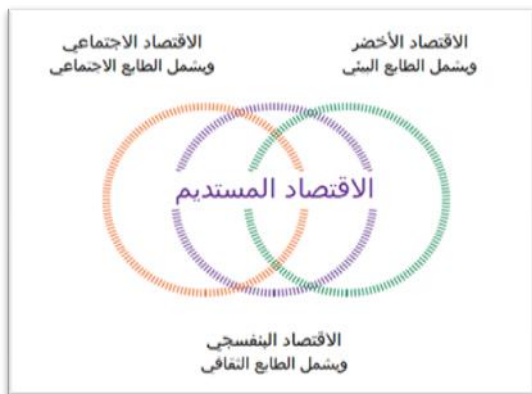
ومنه منطلق سلاسل التوريد القصير يستجيب عموما للقضايا الخضراء والقضايا البنفسجية على حد سواء. يمثل الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الأخضر مع الاقتصاد الاجتماعي الاقتصاد المستدام. يحتاج الاقتصاد الأخضر إلى إعادة تنظيم وتنظيم الإنتاج والاستحواذ في وئام مع وتيرة تجديد المصادر الطبيعية؛ يحتاج الاقتصاد البنفسجي إلى إعادة تنظيم وتنظيم الإنتاج والاستهلاك في وئام مع وجود نظام عادل ومستدام لتكاثر البشر.

تسعى الاقتصاديات إلى توسيع رؤية الاقتصاد المستدام إلى ما وراء الاقتصاد الأخضر. حيث يدعو الاقتصاد الأخضر إلى إعادة ترتيب الأولويات التي تضع رعاية الطبيعة في المركز، اما الاقتصاد البنفسجي يسعى من أجل إعادة ترتيب الأولويات التي تضع تنشئة الإنسان كائنات في المركز.

3. الاقتصاد البنفسجي محرك ومورد للتنمية المحلية

ان ارقام الثقافة في تحقيق التنمية المحلية، سبقت اليه المجموعة الأوروبية من خلال برنامج "عواصم الثقافة الأوروبية" كفرصة رئيسية لتحقيق التنمية المحلية التي تحركها الثقافة. بدأ هذا البرنامج في عام 1985 كبرنامج رسمي للمجموعة الأوروبية يهدف إلى تعزيز الثقافة بجميع أشكالها وجعلها متاحة بشكل متزايد ومعرفة للمواطنين الأوروبيين.

في عام 2000، أعاد البرلمان الأوروبي تغيير بعض جوانب



البرنامج، الذي أصبح يُطلق عليه الآن اسم "مدن الثقافة الأوروبية"، مما يتيح السعي لتحقيق أهداف عديدة وجديدة، اذ تم السماح لمدين من نفس البلد بالتنافس على الترشيح لاحتضان التظاهرة بدلاً من الترشيح المباشر للحكومة الوطنية، وهذه الطريقة هي حافز طبيعي لتعزيز البعد الاستراتيجي للتنمية. يعد اختيار مدينة من المدن عاصمة للثقافة الأوروبية فرصة لها للحصول على فوائد مهمة . كما أنه يساعدها على

تعزيز التجديد الحضري وتحسين صورتها وزيادة مستوى ظهورها على نطاق دولي. من جهة أخرى تستفيد أيضاً المدن التي

ترشحتم يتم اختيارها من كونها انشأت مشاريع هامة وطموحة قدمتها في العرض. هذا ما حدث، على سبيل المثال، في برنامج عاصمة الثقافة الأوروبية التي احتضنتها المملكة المتحدة 2008، التي فاز بها عرض ليفربول. إذ استفادت بعض المدن الأخرى المشاركة بالعرض (مثل مدينة غيتسهيد على سبيل المثال)، طورت ونفذت خططاً طموحة ساهمت بشكل كبير في البنية التحتية الثقافية للمدينة وأعادت توجيها التوجه الاجتماعي نحو الأنشطة والفرص الثقافية. (Pier & Giorgio, 2005, p. 06)

يعد الاقتصاد البنفسجي قاطرة للتنمية المحلية من خلال التأثير المباشر وغير المباشر الذي يحدثه على التنمية المحلية وهي:

1.3 التأثير المباشر للاقتصاد البنفسجي لا يقتصر على مجموع قيمة السلع والخدمات التي ينتجها المشغلون في هذه القطاعات. هناك تأثيرات مهمة أخرى تنجم عن الأنشطة الثقافية والفنية، خاصة فيما يتعلق بالتنمية المحلية. إن الأحداث والفعاليات الثقافية والمهرجانات المختلفة التي تستهدف عامة الناس، لها تأثير إيجابي على النشاط الاقتصادي المحلي في جميع القطاعات. هذه الأحداث الثقافية تمثل مصدر دخل مهم للاقتصادات المحلية. وفي المناطق التي لا تتوفر فيها سوى القليل من الموارد الأخرى.

من وجهات النظر المحلية يعد الاقتصاد البنفسجي كراس مال اجتماعي؛ يعكس هوية تسمح بأصالة المنطقة المحلية وتميزها؛ يولد الثقة والتعاون اللازمين لإنتاج السلع الثقافية، إذا تم احترام التنوع الثقافي. تؤدي الطبيعة الخصوصية للمنتج الثقافي إلى مزايا تنافسية للإقليم، إذ العديد من المنتجات الثقافية لا يمكن أن تستهلك إلا من خلال زيارة الموقع، كما في حالة الفنون المسرحية والمتاحف أو السياحة الثقافية، فتساهم في زيادة دخل المنطقة وتقليل من

البطالة... الخ (LAOUEL & CHENINE, 2020)

لا أحد ينكر أن للثقافة والأنشطة المرتبطة بها علاقة بالتنمية المحلية. تساعد الأنشطة الثقافية على إعطاء معنى لمكان أو مجتمع، وتعبئة الموارد وخلق ديناميكيات اجتماعية، ويجعلون المنطقة أكثر جاذبية للمقيمين أو الزوار أو المبتكرين. حسب دراسة "Clemens Gerland" أن المناطق التي استضافت التظاهرة عاصمة الثقافة الأوروبية ارتفعت السياحة أعلبنسبة 3.2% إلى 6.2% في المتوسط بعد الحدث مقارنة بالمناطق التي لم تستضيف الحدث. كما أنه مقارنة بالمناطق التي لم تستضيف الحدث، يزيد إجمالي العمالة بنسبة تتراوح بين 2.2% و 3.2% في المناطق التي تستضيف الحدث في السنوات اللاحقة. . ينعكس الارتفاع في كل من السياحة والتوظيف بسبب استضافة الحدث في مساهمة إيجابية في الناتج المحلي الإجمالي للفرد في المنطقة. . إذ أثبت أنه يزيد من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.1% إلى 4.34%. رغم أن البرنامج برنامجاً ثقافياً يركز على التراث الثقافي ويحفز النشاط الثقافي، فقد أظهر التحليل أن البرنامج له آثار جانبية طويلة الأجل على الاقتصاد المحلي. لهذه الآثار الجانبية تأثير كبير على توزيع الثروة والد خلفي الاتحاد الأوروبي. (Clemens, 2023)

يمثل الاقتصاد الثقافي في الاتحاد الأوروبي تقريباً أكثر من 3% من الناتج المحلي الإجمالي و 5% من العمالة. تساهم صادرات السلع الإبداعية بشكل كبير في التجارة الدولية في بعض دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مثل الولايات المتحدة (أكثر من 40 مليار دولار من الصادرات في 2015) (OECD, 2018, p. 12).

لقد زادت قيمة السلع الإبداعية الثقافية العالمية بأكثر من الضعف بين عامي 2002 و 2015 من 208 مليار دولار أميركي إلى 509 مليار دولار أميركي. يعد القطاع الإبداعي والثقافي من أسرع القطاعات نموًا على مستوى العالم لأنه يخلق حوالي 30 مليون فرصة عمل على مستوى العالم خاصة للشباب من سن 15 إلى 29 عامًا مقارنة بأي قطاع آخر. (Sayah, 2024, p. 201) وهذا ما دعي الدول الى العمل على تشجيع انتاج المنتجات المحلية والتقليدي المختلفة.

2.3 الأثر غير المباشر من بين الآثار غير المباشرة للثقافة على التنمية الاقتصادية، يمكن تحديد ما يلي على وجه

الخصوص: (LAOUEL & CHENINE, 2020)

أ. بالنسبة للدول تسمح بتحسين مكانة الدولة وقدرتها التنافسية لجذب الاستثمار الأجنبي. تظهر الدراسات على المستوى الدولي أن أحد المعايير التي تأخذها الشركات في الاعتبار عند اختيار مكان أنشطتها في الخارج هي البيئة الاجتماعية والثقافية. في سياق العولمة والنمو الاقتصادي السريع، يمكن لهذا البعد أن يولد فوائد اقتصادية كبيرة على المدى المتوسط والطويل. أيضًا، غالبًا ما يكون العرض الفني والبنى التحتية الثقافية حاسمين لجذب المراكز الحضرية للعمالة المتخصصة.

ب. بالنسبة للأفراد، تدفع الثقافة الافراد للإبداع. على الرغم من صعوبة قياس الإبداع الفردي على مستوى بلد ما، فقد تم تطوير العديد من المؤشرات حول هذا المفهوم في السنوات الأخيرة في بلدان الشمال ، ولا سيما بسبب الدور المتزايد للقطاع الثقافي. لا توجد دراسة تقيس بدقة الثقافة الفردية والإبداع، أو الإبداع والنمو الاقتصادي، لكن هذا الارتباط لا يمكن إنكاره. ويتجسد من خلال زيادة قدرة الأفراد على إنشاء أنشطة اقتصادية جديدة تولد النمو والتكيف مع التغيرات السريعة في المجتمع، ولا سيما على المستوى الاقتصادي. (LAOUEL & CHENINE, 2020). وحسب تقرير الامم المتحدة فان الثقافة عنصر اساسي من عناصر التنمية المستدامة، وانها تمثل مصدرا للهوية والابتكار والابداع بالنسبة للفرد والمجتمع. (الامم المتحدة، 2014، صفحة 03)

يمكن للإنجاز الثقافي أن يساهم في تنمية المحلية من خلال خلق فرص عمل وتحسين نوعية الحياة بالرفع من القيمة الاقتصادية. أحد محركات التنمية الاقتصادية المحلية هو الصورة الإيجابية لمكان أو منطقة، من خلال تحديد الأصول الثقافية الخاصة بها وتقييمها. سواء كانت حضرية أو ريفية. يمكن للثقافة مثلاً إعادة تنشيط المناطق الصناعية المتدهورة للمدن الداخلية، وبث حياة جديدة في البنى التحتية الميته للمصانع ومحطات الطاقة وأحواض بناء السفن ومستودعات والمدارس والبنوك... الخ. (OECD, 2018, p. 22)

النتائج :

من خلال هذا بحث تم التطرق الى التنمية المستدامة وابعادها، والتنمية المحلية وركائزها، وكذا الى الاقتصاد البنفسجي واهميته في تحقيق التنمية المحلية باعتبارها الية من اليات تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الأمة. تبين مايلي:

-ان التنمية المستدامة هي إحدى المهام الرئيسية للدولة. لتمتد الدولة قادرة على تحقيق التنمية الا من خلال التنمية المحلية. التنمية المحلية هي العملية التي تسهل توحيد جهود المواطنين مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ومساعدة هذه المجتمعات على الاندماج والرفي بأقصى قدر

مستطاع. لأن التنمية المحلية تحقق تنمية متوازنة ومستدامة في كل مناطق داخل الدولة . هذا يجعل التنمية المحلية حيوية لك لبلد اهم مواردها هي مكتسباتها الثقافية.

- نظرا لالزمات الاقتصادية المتكررة، يحاول المفكرون استكشاف أشكال مختلفة من أدوات الانتعاش الاقتصادي ولعل احدهم الاقتصاد البنفسجي، اقتصاد تنمية وإثراء البيئة الثقافية إحدى أولوياته، يستجيب للعمل لصالح التنوع الثقافي، من خلال التوفيق بين الثقافة والتنمية المستدامة. فكلمة ثقافة، غالبًا ما تكون مرتبطة بالتحسين والتحسين والتقدم المجتمعي وعليه يمكننا ربطها بمفهوم التنمية.

- تبين ان من نتائج العولمة والرقمنة خلق نموذج نمو ادى الى توحيد المنتجات، وافقارها من المحتوى واهدار للموارد المحلية، فظهر الاقتصاد البنفسجي وهو اقتصاد يدعو إلى مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد . ويعين الاقتصاد الذي يتكيف مع التنوع البشري في العولمة وهذا يعتمد على البعد الثقافي لإعطاء قيمة للسلع والخدمات مهما كان نوعها.

- يعد الاقتصاد البنفسجي احد مكونات الثلاثة للاقتصاد المستدام، وهي : الاقتصاد والبيئي الاجتماعي والبنفسجي . الأول في قضايا البيئة والثاني في قضايا المجتمع. أما الاقتصاد البنفسجي فهو مجال اقتصادي يساهم في التنمية المستدامة من خلال زيادة الاعتبار وتنميين العائد الثقافي للسلع والخدمات.

- اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالحاجة الى تحسين دمج الثقافة في استراتيجيات التنمية باعتبار ان الثقافة عنصر اساسي من عناصر التنمية المستدامة؛ وانها تمثل مصدر للهوية الابتكار والابداع بالنسبة للفرد والمجتمع؛ وانها عامل هام في بناء الادماج الاجتماعي، والقضاء على الفقر، وتوفير شروط النمو الاقتصادي، وتولي البلدان زمام عمليات التنمية. هي قوة دافعة على السواء في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة . ان اعتراف الدول باعتبار ان الثقافة والتنوع الثقافي عاملين رئيسيين مساهمين في التنمية المستدامة وادراجهما في سياساتهم الانمائية، يساهم في الوحدة الوطنية وتعزيز التنوع اللغوي ويساهم في تحقيق التنمية .

الاقتراحات :

- حتى يؤدي الاقتصاد البنفسجي دور في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بفعالية يجب:
- نشر الوعي بأهمية الاقتصاد البنفسجي، واهمية استهلاك المنتجات الثقافية المحلية؛
- التصدي لمبدأ الحرية التجارية من خلال وضع بعض الحواجز للمنتجات الثقافية الاجنبية التي تنافس المنتجات الثقافية التقليدية المحلية.
- المساهمة في إثراء موضوع الاقتصاد البنفسجي، فهو مجال جديد وواسع للبحث، يحتاج الى التعمق أكثر في اثراته من اجل تحديد جوانبه والياته للمساهمة في تحقيق التنمية المحلية.

المراجع:

المراجع بالعربية:

• المؤلفات:

التنمية المحلية كأحدى آليات تحقيق التنمية المستدامة في ظل التحول نحو الاقتصاد البنفسجي

- ابو اليزيد الرسول أحمد . (2007). التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج. مصر: مكتبة بستان المعرفة.
- الامم المتحدة. (2014). الثقافة والتنمية المستدامة. نيويورك: undocs.org.
- عباس بدوي محمد ، محمد البلتاجي يسرى. (2013). ، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- قاسم محارب عبد العزيز . (2011). التنمية المستدامة ، من منظور إسلامي. مصر: دار الجامعة.
- محمد على وردم باتر . (2003). ، العالم ليس للبيع (مخاطر العولمة على التنمية المستدامة). عمان: الوسام للخدمات المطبعة
- الأطروحات:
- -بودانة شعباني كمال . (2014/2013). أثر الرقابة الإدارية على التنمية المحلية دراسة ميدانية ببلدية حاسي بجيج.
- الماجستير في علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. بسكرة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- -خيضر خنفري . (2010/2011). تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق ، الجزائر: اطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3.
- المقالات:
- عبد القادر بسبع، محمد تفرورت، و دومة طهراوي. (2020). الاقتصاد البنفسجي: الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا. مجلة الاقتصاد والمالية، 06(02)، 100-110.
- عبد الله الطيبي ، ليلي عياد . (11، 2020). الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 11(03)، 441-452.
- عبد الله حجاب . (جوان، 2017). التنمية المحلية... النظريات الاستراتيجية والأطراف الفاعلة لتحقيقها. مجلة الدراسات القانونية والسياسية(06)، 353-366.
- ناديا غوال، رحمة بلهادف . (2020). أهمية الاقتصاد البنفسجي كمدخل استراتيجي لاستكمال الاقتصاد الأخضر. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 03(03)، 23-07.

• المراجع بالاجنبية

- DOCPLAYER. (2013, 06 11). Consulté le 05 05, 2021, sur L'ÉCONOMIE MAUVE : UN OBJECTIF, UNE OPPORTUNITÉ: <https://docplayer.fr/112701028-L-economie-mauve-un-objectif-une-opportunit.html>
- Clemens , G. (2023, April 14). *EU Capitals of Culture: A Place-Based Policy to Improve Economic Development*. Consulté le 10 12, 2024, sur Global Europe Dynamic (GED): <https://globaleurope.eu/europes-future/eu-capitals-of-culture-a-place-based-policy-to-improve-economic-development/>
- Constanza , P., & Frank , M. (2011, 05 26). *La nature de la durabilité sociale : vers une lecturesocioculturelle du développement territorial durable*. Consulté le 05 03, 2020, sur Développement durable et territoires [Enligne]: <http://developpementdurable.revues.org/8970>
- Ipek, I. (2013). The Purple Economy. *Sustainable Economy and Green Growth: Who Cares?*, 32-38.

- Jacinthe , G. M. (2012). *L'économie mauve : économie, développement durable et diversité culturelle*. ENAP.
- LAOUEL, A., & CHENINE, K. (2020). Economie mauve et développement durable. *Intervention Forum international sur l'économie mauve pour soutenir le développement durable*, . Université de Mostaghanem.
- Miora, S. A. (2018). *Le développement local pour tous*. Consulté le 06 01, 2021, sur Lakroan Madagasihara on line: http://www.lakroa.mg/item-1284_articles_politique_18.html
- OECD. (2018). *Culture and Locale Development*. OECD.
- Ouadi, A., & Ouail, M. (2020). The Purple Economy and Sustainable Development in Algeria. *Economic and Management Research Journal*, 14(03), 467-481.
- Pier, L. S., & Giorgio, T. B. (2005, 01). *European Culture Capitals and Local Development Strategies: Comparing the Genoa 2004 and Lille 2004 Cases*. Consulté le 05 28, 2021, researchgate.net: https://www.researchgate.net/publication/228614416_European_culture_capitals_and_local_development_strategies_Comparing_the_Genoa_and_Lille_2004_cases
- Sayah, f. (2024). The purple economy in the United States: Reality and horizons. *Journal of Contemporary Business and Economic Studies*, 7(1), 196-208.
- Zulfukar, A. K., & Izzet , T. (2014). The key elements of local development. *Procedia Economics and Finance* (15), 1689-1696.

Reference translated from Arabic

- Abu Yazid, Arassul Ahmed. (2007). Continuous development dimensions and approach. Egypt: Bustan Al-Maarifa Library.
- Abbas Badawi Muhammad, and Muhammad Al-Beltagy Yousry. (2013). Accounting in the field of sustainable development. Alexandria: Modern University Office.
- Abdel Qader Basbaa, Muhammad Taqrourt, and Douma Tahrawi. (2020). The Purple Economy: The Economic Vision of Culture in France. *Journal of Economics and Finance*, 06(02), 100-110.
- Abdullah Al-Tibi and Laila Ayyad. (11, 2020). Purple economy and cultural diversity. *Journal of the Research Unit in Human Resources Development*, 11(03), 441-452.
- Abdullah Hijab. (Joan, 2017). Local development... theories, strategies and actors to achieve it. *Journal of Legal and Political Studies* (06), 353-366.
- Boudana Shabani Kamal. (2013/2014). The impact of administrative control on local development, a field study in the municipality of Hassi Bahbah. Master's degree in Sociology, College of Humanities and Social Sciences. Biskra, Mohamed Kheidar University, Algeria.
- Khaydir Khanfari. (2011/2010). Financing local development in Algeria: reality and prospects. Algeria: PhD thesis, in economics, business sciences and management sciences, University of Algiers 3.
- Muhammad Ali Wardam Bater. (2003). The world is not for sale (the dangers of globalization to sustainable development). Amman: Al-Wessam Printing Services
- Nadia Ghawal and Rahma Belhadif. (2020). The importance of the purple economy as a strategic input to complement the green economy. *Journal of Economics and Sustainable Development*, 03(03), 07-23
- Qasim Muhareb Abdul Aziz. (2011). Sustainable development, from an Islamic perspective. Egypt: University House.

